

١	خريطة الأردن
٢	كلمة ترحيب
٤	عمان
١٢	السلط
١٤	مادبا
١٦	أم الرصاص
١٧	جبل نيبو
١٨	غور الأردن والبحر الميت
٢٠	الكرك
٢٢	البترا
٢٦	العقبة
٣٠	جرش
٣٦	عجلون
٣٨	أم الجمال
٣٩	بيلا (طبقة فحل)
٤٠	أم قيس
٤٢	الشوبك
٤٤	القصور الأموية الصحراوية
٤٨	برامج رحلات التاريخ والثقافة

رموز الخارطة

موقع أثري	
قلعة	
موقع ديني	
مطار	
طريق	
طريق رئيسي	
سكة حديد	
جسر	

لمزيد من المعلومات: هيئة تنشيط السياحة هاتف: ٤٤٤ ٥٦٧٨ ٦ ٩٦٢ + يوميا من الساعة الثامنة حتى الخامسة ما عدا يومي الجمعة والسبت، كما يمكنك زيارة موقعنا الإلكتروني:

www.visitjordan.com

تاريخ وثقافة الأردن

يعد الأردن بلداً غنياً بتاريخه على مر العصور. فمنذ فجر التاريخ، لعب دوراً هاماً في التجارة بين الشرق والغرب لما يتمتع به من موقع جغرافي متميز على ملتقى الطرق التجارية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. وقد كان موطناً لبعض من أقدم مواقع الاستيطان البشري في العالم، ولا يزال ممكناً حتى يومنا هذا العثور على آثار تعود للعديد من الحضارات الكبرى في العالم.

لعب الأردن دوراً حيوياً في الفترات الرومانية والبيزنطية والصليبية والإسلامية المبكرة ولذلك ستغمرك روح الماضي لحظة وصولك إليه. كما تنتشر في جميع أنحاء آثار لحضارات كتبت عنها كتب التاريخ منذ زمن بعيد، ومع ذلك فهي لا تزال قائمة، ممزوجة في نسيج هذه المملكة المذهلة ومحفوظة في قلوب من يعيشون فيها.

فمن مدينة البتراء النبطية القديمة ومعجزة البحر الميت وغور الأردن وعجائب البحر الأحمر ووادي رم إلى الفنادق العريقة ومراكز التسوق الحديثة ومعارض الفنون في مدينة عمان المعاصرة، يعد الأردن حقاً موطناً غنياً بالتاريخ والثقافة.

تنتشر في جميع أنحاء الأردن آثار لحضارات كتبت عنها كتب التاريخ منذ زمن بعيد



هل تعلم؟

أن العلم الأردني طوله ضعف عرضه ويتكون من ثلاثة قطع طولية متساوية ومتوازية؛ العليا سوداء والوسطى بيضاء والسفلى خضراء تنتهي جميعا من ناحية السارية بمثلث قائم أحمر قاعدته مساوية لعرض العلم وارتفاعه مساو لنصف طوله، وفي هذا المثلث نجم أبيض سباعي. يرمز إلى أصول المملكة المتصلة بالثورة العربية الكبرى عام ١٩١٦، حيث أنه مستمد من شعار الثورة. فخطوطه الأسود والأبيض والأخضر تمثل الأسر العربية. فاللون الأسود رمز للدولة العباسية والأبيض رمز الدولة الأموية والأخضر رمز للدولة الفاطمية على الترتيب، بينما المثلث الأحمر فيمثل الأسرة الحاكمة الهاشمية. وتمثل النجمة الإسلامية السباعية التي تنتصف المثلث الأحمر الآيات القرآنية السبعة لسورة الفاتحة، وهي فاتحة القرآن الكريم.



عمان

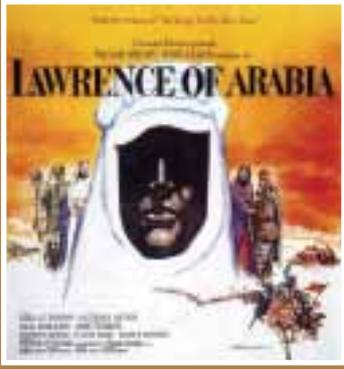
تمكن الأعداء من تسلقها (Glacis). وفي ذلك الوقت، كانت بعض السلع كالأواني الضخارية والأوعية الخزفية والمرمية والحلي تُستورد من مصر. أما في العصر البرونزي الحديث (١٥٥٠ - ١٢٠٠ ق.م)، فقد امتدت الروابط التجارية إلى قبرص والجزر اليونانية ضمن الملك المايسيوني.

العصر الحديدي (١٢٠٠ - ٣٣٢ ق.م) هو ذلك العصر الذي اكتشف فيه الإنسان صهر واستعمال الحديد. في هذه الفترة شهدت الأراضي الواقعة شرق نهر الأردن ثلاثة ممالك قوية هي مملكة عمون في الشمال وحتى الموجب جنوباً وعاصمتها ربة عمون (عمان) ومملكة مؤاب ما بين وادي الموجب وحتى مشارف وادي الحسا وعاصمتها كركا مؤاب (الكرك) وبعدها جنوباً مملكة إدوم التي امتدت حتى خليج العقبة وعاصمتها بصري (بصيرة).

يعود أقدم تاريخ لمدينة عمان إلى العصر الحجري الحديث، أي منذ تسعة آلاف سنة، حيث تضم واحدة من أقدم المستوطنات المكتشفة في الشرق الأوسط العائدة إلى ذلك العصر (٦٥٠٠ ق.م) وذلك في موقع عين غزال، على مشارف مدخل عمان الشمالي القادم من الزرقاء.

أصبح جبل القلعة في عمان مركزاً للاستقرار البشري المتمدن منذ العصر البرونزي القديم (٣٢٠٠ - ٢٠٠٠ ق.م). ومع ذلك، فإن الآثار العمرانية الشاهدة على هذه المرحلة قليلة جداً حيث قام الرومان بتغطيتها وكذلك تغطية كل الآثار التي تعود إلى العصور التي تسبق العصر الروماني كالعصور البرونزية المتأخرة والعصر الحديدي على اختلاف مراحلها وكذلك آثار الفترة اليونانية. قام الرومان بهذا العمل لتسوية سطح جبل القلعة تمهيداً لإنشاء مبانيهم على اختلاف أنواعها. وبالرغم من هذا الفعل الروماني إلا أن بعض القبور المنحوتة في الصخر تشير إلى الوجود القديم. ففي العصر البرونزي الوسيط (٢٠٠٠ - ١٥٥٠ ق.م)، بدأ تحصين جبل القلعة بالأسوار العالية المعززة بسطح أملس مائل من الخارج لمنع

↓ قصر الاستقبال الأموي على جبل القلعة في عمان



أعاد الرومان إعمار المدينة بتشييد طرق تحفها الأعمدة وأنشأوا المباني الضخمة المدهشة للعامة كالمعابد والحمامات والمسارح

بين القرن الثالث قبل وحتى عام ٦٣ ق م كانت تبعية المدينة تنتقل ما بين البطالمة في الإسكندرية والسلوقيين وعاصمتهم هي دمشق. ثم جاء الأنباط الذين أنشأوا مملكتهم في القرن الأول قبل الميلاد وأدمجوا معظم الأراضي الأردنية في فلكتهم بما فيها منطقة عمون .

اشتهرت مملكة عمون بإحاطة حدها الغربي وخاصة منطقة العاصمة ربة عمون بعدد من الأبراج والقلاع الحصينة المربعة والدائرية ولعدة طوابق حيث من هذا الحد كان يأتي الخطر.

وقد شيدت هذه الحصون والأبراج باستخدام الأحجار الصوانية والجيرية الكبيرة التي أخذت شكل مربع أو مستطيل غير مهذب. ويمكن رؤية الشكل الدائري في منطقة جبل عمان على مقربة من المكاتب التابعة لدائرة الآثار. ومنذ القرن الثامن قبل الميلاد، وقعت المنطقة في فلك الإمبراطورية الآشورية مع محافظتها على كيانها الملكي شبه المستقل ثم البابلية والفرسية على التوالي. وفي عام ٣٣٢ ق م اجتاحت جحافل الإسكندر الكبير المقدوني منطقة الشرق الأدنى . وبحلول القرن الثالث قبل الميلاد أطلق على ربة عمون اسم "فيلادلفيا" من قبل القائد الهلنستي المقيم في الإسكندرية بطليموس الثاني فيلادلفوس أي المحب لأخته. وفي الفترة الممتدة ما

هل تعلم؟

أن الهيئة الملكية الأردنية للأفلام هي هيئة تهدف للمساهمة في تطوير صناعة الإنتاج السمعي والبصري الأردني من خلال تطوير وتنمية "ثقافة الأفلام" وتشجيع الأردنيين والأجانب على إعداد الأفلام داخل الأردن واستخدام الوسائل السمعية والبصرية للتعبير عن أفكارهم. كما أنها تمنح الجمهور فرصاً للقاء معدي الأفلام لمشاهدة الأفلام الحرة ولتبادل الأفكار.

للمزيد من المعلومات يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني الخاص بهيئة الأفلام www.films.jo



وفي عام ٦٣ ق.م فرضت الإمبراطورية الرومانية سيطرتها في المنطقة وقام الجنرال الروماني بومبي بضم سوريا وجعل فيلادلفيا جزءاً من حلف الديكابوليس - وهو تحالف لعشرة مدن صيغتها الرئيسية هي الصبغة اليونانية الرومانية مع الولاء الكامل لروما. وأعاد الرومان إعمار المدينة بتشييد طرق مرصوفة ومسارح وحمامات حارة ومعابد ضخمة وميادين وساحات عامة واشتهرت فيلادلفيا باعتبارها المركز التجاري الجنوبي لمنطقة المقاطعة العربية التابعة للإمبراطورية الرومانية حيث كانت تجارتهم البحر الأبيض المتوسط ببلاد الهند والصين والسبل المؤدية إلى الشمال والجنوب عن طريق ميناء إيلة (العقبة).

وخلال الفترة البيزنطية، عندما أصبحت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الرومانية الشرقية، صارت المدينة مقر الأسقف المسيحي وتم تشييد العديد من الكنائس منها اثنتان في جبل القلعة وواحدة في جبل اللوييدة ومجموعة كنائس اكتشفت في منطقة القويسمة. ومع بداية القرن السابع الميلادي أي في عام ٦٣٥م ومع امتداد الفتوحات الإسلامية إلى هذه



↑ يتمتع الزوار بمنظر الغروب على جبل القلعة

تمثال مصنوع من الجص من «عين غزال» ←
يعود تاريخه إلى ٦٥٠٠ قبل الميلاد.

الانتصار على الفرنجة في معركة حطين عام ٧٦٥ / ١١٨٧م، وعلى أثرها تمت استعادة بيت المقدس وطرد الفرنجة من الكرك. وتحول شرق الأردن إلى خط قلاع، أشهرها قلعتا الكرك في الجنوب وعجلون في الشمال. كما كان للأردن دور في أثناء هذه الفترة في مقاومة بقايا الوجود الفرنجي في فلسطين، وكان له شرف استعادة بيت المقدس من الفرنجة مرة ثانية عام ١٢٣٦هـ / ١٢٣٨م على يد أمير الكرك الأيوبي الناصر داوود.

وكانت عمان في عهد الفاطميين مركزاً لتجميع القوات، ولكن في أواخر حكمهم في القرن الحادي عشر الميلادي بدأت الضغوط الخارجية بقدوم الصليبيين، ويذكر أن صلاح الدين الأيوبي قد مر بعمان سنة ١١٨٤ في طريقه إلى الكرك، وأصبحت في تلك الفترة جزءاً من دولة الأيوبيين، ثم في عهد المماليك ١٢٥٨ - ١٥١٦ شهدت عمان استقراراً، وازدهرت أسواقها في مواسم الحج إلا أنها بعد ذلك دخلت دفتر النسيان والاهمال حتى نهاية القرن التاسع عشر.

المنطقة أعيد للمدينة اسمها السامي وعلى شكل الإسم عمان. وكان أوج ازدهارها أثناء العصور الإسلامية في عهد الخلافة الأموية حيث كانت بمثابة عاصمة سياسية ثانية بعد دمشق، تضرب فيها النقود، وتقوم حاميتها بمراقبة طريق القوافل التجارية، وحراسة طريق الحج، وبرك المياه كبركة زيزياء والقسطل. وتم اعتبارها مركز حكم حيث تم إنشاء المباني الضخمة على جبل القلعة والتي أشهرها قصر الاستقبال وأمامه المسجد الكبير ودار الإمارة وبيت الحاكم مع بعض الإضافات والإصلاحات الإسلامية للمباني القائمة والتي أشهرها البركة الضخمة والحمامات الساخنة الملاصقة لقصر الاستقبال.

ونظراً للتحويلات المختلفة في القوى السياسية بعد سقوط الخلافة الأموية في المشرق وانتقال عاصمة الخلافة إلى بغداد وإنشاء الخلافة العباسية هناك ضعف الاهتمام بالمنطقة وانخفضت ثروات مدينة عمان.

شهدت الأرض الأردنية صراعاً بين المسلمين والفرنجة (الصليبيين)، بلغت ذروتها بإنشاء مملكة بيت المقدس عام ١٠٩٩م. وكان للأردن دور مهم في إعداد القوات الإسلامية وتجهيزها في أثناء تصديها للفرنجة، مما مكن القوات الإسلامية من



↑ المدرج الروماني في عمان

← تمثال الإلهة تايكي الحامية لمدينة فيلادلفيا الرومانية، اكتشف

في جبل القلعة ومعروض في متحف الآثار الأردني في عمان

وفي الفترة العثمانية استمرت أهمية الأردن، لأن أرضه كانت تشكل ممراً لقوافل الحج الشامي المنطلقة من دمشق من الشمال مختربة الأراضي الأردنية إلى الديار الحجازية في الجنوب.

وفي بداية القرن العشرين مد الأتراك خطأً حديدياً من دمشق يربط الحجاز ببلاد الشام يمر عبر الأراضي الأردنية، وكانت الغاية من هذا الخط ربط الأجزاء الجنوبية بالعاصمة العثمانية (إستانبول) وتكثيف وجود الأتراك السياسي والعسكري في هذه المنطقة.

وبعد فترة تزامن الضعف في السلطة العثمانية في المنطقة مع رحيل أعداد كبيرة من الشركس وغيرهم من المسلمين المضطهدين من القوقاز، فقد وجدوا ملاذاً في المنطقة وقاموا بتأسيس أماكن استيطان في عمان والمدن الأخرى كجرش وصويلح ووادي السير وناعور. وعلى الرغم من أن الغالبية كانوا من المزارعين، فقد برز من بينهم صانعوا الذهب والفضة وحرفيون آخرون. ولم يمض وقت طويل حتى بدأت الحياة تدب فيها من جديد قبل تعميرهم للطرق غير الممهدة التي تربط بين المدن. كما بدأت التجارة تزدهر من جديد.

أينما ذهبنا في الأردن ستتاح لك العديد من الفرص للتسوق سواء للبحث عن منتجات حرفية يدوية أو منتجات حديثة

بسطة ووسائد منسوجة يدوياً، وقطعاً وملابس مطرزة بشكل جميل، وأواني خزفية تقليدية شعبية وأواني زجاجية وحلي فضة مرصعة بالأحجار شبه الكريمة، وسكاكين البدو وأباريق قهوة ونراجيل وأشغال الخشب والأنتيكات وغير ذلك الكثير. كما توجد بعض المشغولات من الفسيفساء.

احرص على أن تخصص وقتاً لزيارة السوق في وسط مدينة عمان، السوق الذي يعد كنزاً لأولئك الذين يبحثون عما هو مميز وخارج عن المألوف والذي يضم محلات ممتازة لبيع الذهب والفضة. وما يستحق الزيارة أيضاً المحلات الصغيرة المكتظة وخاصة التي تباع التوابل والأعشاب والبهارات العربية.

كما تنتشر في العاصمة عمان المتاجر الراقية ومحلات المصممين التي تعرض أحدث صيحات الحلي والملابس والاكسسوارات والمواد الجلدية والسلع الالكترونية.

كما يمكنك الحصول على منتجات البحر الميت الصحية والتجميلية المعروفة عالمياً من أي مكان في الأردن. وتُعرف هذه المنتجات بأنها ذات جودة عالية ومصنعة وفقاً لشروط مخبرية صارمة وأسعارها معقولة جداً.

معارض الفنون

تشهد الأردن تطوراً سريعاً في الفنون الجميلة. وفي عمان تحديداً يوجد العديد من المعارض وصالات العرض البديعة التي لعبت دوراً في تحويل المدينة إلى بؤرة جذب للفنانين المحليين والعالميين الذين يعرضون فيها بانتظام.

الذي يعود تاريخه إلى القرن الثاني الميلادي والساحة العامة الرومانية المربعة أمام المسرح (الفورم) وسبيل الحوريات (أو النمفيوم) والمسجد الحسيني الكبير الذي بناه الأمير عبد الله عام 1924م على موقع مسجد آخر أكثر قدماء يعود إلى الفترة الأموية.

المتاحف

تقدم المتاحف المحلية صورة متكاملة عن التاريخ والثقافة المحليين، ومن هذه المتاحف:

- متحف الآثار الأردني في جبل القلعة في عمان.
- متحف التراث الشعبي الأردني في المدرج الروماني
- متحف الفلكلور الأردني في المدرج الروماني
- متحف الآثار/الجامعة الأردنية
- المتحف الإنساني/الجامعة الأردنية
- متحف السيارات الملكي في حدائق الحسين
- متحف الأطفال في حدائق الحسين

الحرف اليدوية / التسوق

أينما ذهبنا في الأردن ستتاح لك العديد من الفرص للتسوق. فبالنسبة للزوار، هناك مجموعة واسعة من الحرف اليدوية المصنوعة محلياً وغيرها من السلع المتوفرة في جميع الأماكن الشعبية والسياحية والتي يمكن إيجادها أيضاً في المتاجر التي تضمها الفنادق الكبيرة وفي مراكز الزوار العديدة، حيث يمكن للزائر أن يجد هناك



↑ محل توابل في سوق وسط مدينة عمان

← طبق تقليدي من القش



هل تعلم؟

أن متحف السيارات الملكي يصور تاريخ المملكة الأردنية الهاشمية منذ أوائل العشرينات وحتى يومنا الحالي.

تسلط السيارات المعروضة الضوء على حياة جلالة الملك حسين الراحل وعلى فترة حكمه وعلى جوانب عدة لقيادته.

تُعرض في أرجاء المعرض صور ومشاهد فيديو نادرة. كما يضم المعرض تحت سقفه غرفة عرض ومكتبة ومتجر لبيع التذكارات وذلك لمنح الزوار تجربة تاريخية وثقافية شاملة.

متحف السيارات الملكي



متحف التراث الشعبي الأردني في عمان ↑



المتحف الوطني للفنون الجميلة في عمان ↑

كما كانت المدينة مركزاً لتجارة مربحة بين المنطقة والمراكز الحضرية في فلسطين

وفي مسجد الى الغرب من السلط وعلى تلة تحمل اسمه يقوم مقام النبي يوشع عليه السلام وقد كان فتى النبي موسى عليه السلام وخليفته من بعده.

والى الجنوب الغربي من السلط وفي منطقة تسمى خربة ايوب الذي ورد ذكره في القرآن الكريم أربع مرات .

وفي حي سمي باسمه يقع مقام الخضر عليه السلام والذي سمي بالخضر لانه كما قيل اينما صلى اخضر حوله . وقد كان لقاء الخضر بموسى عليه السلام في منطقة مجمع البحرين كما ورد في القرآن الكريم.

يعرف متحف أبو جابر الذي بني بين عامي ١٨٩٢ و ١٩٠٦ والذي يتميز بأسقفه القرميدية الملونة والرسومات التي رسمها فنانون إيطاليون بأنه المثال الأوضح على منازل التجار في المنطقة أيام القرن التاسع عشر. كما تتمتع السلط بالعديد من الأماكن المثيرة للاهتمام ومنها القبور الرومانية على ضواحي المدينة وخاصة بمحاذاة طريق وادي شعيب، وموقع الحصن الأيوبي المدمر الذي يعود إلى أوائل القرن الثالث عشر الميلادي، والذي قام ببنائه المعظم عيسى، ابن شقيق صلاح الدين الأيوبي، مباشرة بعد عام ١١٩٨م.

المتاحف

يضم المتحف المحلي آثارا يعود أقدمها إلى العصر الحجري النحاسي أي الكالكوثيني ٤٥٠٠-٣٢٠٠ ق. م وأثار من عصور متسلسلة ومنوعة بتنوع تسلسل تاريخ المنطقة. أما متحف السلط التاريخي المدعو مبنى "أبو جابر" فيضم الملابس البدوية التقليدية وغيرها من الآثار التي تصور التاريخ المعاصر والعادات المحلية. ومن هذه المتاحف:

- متحف السلط للآثار
- متحف السلط التاريخي (منزل أبو جابر)

كيف تصل إلى السلط؟

تبعد مدينة السلط مسافة ٢٩ كم باتجاه الشمال الغربي من مدينة عمان ويستغرق الوصول إليها بالسيارة حوالي نصف ساعة.

باب على الطراز العثماني في مدينة السلط ←





الفسيفسائية. ومما هو جدير بالذكر، معهد مادبا للفسيفساء الذي يعمل تحت رعاية وزارة السياحة والآثار / دائرة الآثار العامة، وهو معهد جامعي لا مثيل له في الشرق الأوسط ويهدف إلى تدريب الفنانين على صناعة وترميم أعمال الفسيفساء.

- متحف مادبا للآثار
- حديقة مادبا الأثرية
- معهد مادبا للفسيفساء

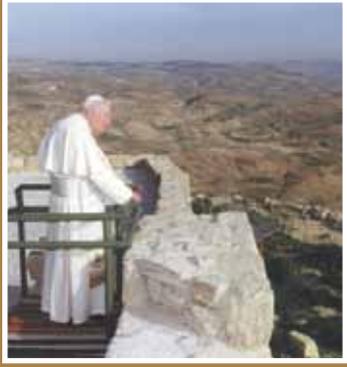
كيف تصل إلى مادبا؟

تبعد مادبا مسافة ٣٣ كم جنوب غرب العاصمة عمان. وللوصول السريع إليها، اسلك الطريق المؤدي إلى مطار الملكة علياء الدولي الذي يؤدي مباشرة إلى مادبا.



↑ الفسيفساء عن قرب

← خريطة من الفسيفساء تصور الأرض المقدسة



هل تعلم؟

أن البابا الراحل يوحنا بولص الثاني قد ألقى خطبة دينية على حشد من الجماهير في الكنيسة التي تحوي مقام النبي موسى عليه السلام في جبل نيبو المطل على غور الأردن والأرض المقدسة وذلك خلال زيارته للأرض المقدسة عام ٢٠٠٠. وعقب زيارته للأردن، أعلن البابا أن جبل نيبو هو أحد مواقع الحج الرسمية للألفية الثانية إلى جانب أربعة مواقع أخرى في الأردن هي: المغطس أو (بيت عنيا) وعنجرة وتل مار إلياس ومكاور.

كما قام البابا بينديكتس السادس عشر بزيارة جبل نيبو خلال شهر أيار ٢٠٠٩ وذلك كجزء من زيارته للأراضي المقدسة.

→ الصليب الأفعواني

الجوانب بحيث يصعب الصعود إليه إلا من جهة الجنوب الشرقي . وعند وفاة هيرودس، ورث ابنه هيرودس أنتيباس الحصن. يعتقد أن هذا المكان هو الموقع الذي أمر فيه بقطع رأس النبي يحيى عليه السلام (يوحنا المعمدان) بعد رقصة السبع حجابات (أقنعة) المشؤومة لسالمومي في ليلة رقص ماجنة .

كيفية الوصول إلى مكاور

على طريق الملوك ذاته بعد حوالي ٥٤ دقيقة من الخروج من مادبا والانعطاف نحو اليمين عند قرية لب، تصل أخيراً إلى قلعة مكاور.

جبل نيبو

جبل نيبو هو المكان الذي يعتقد أن النبي موسى عليه السلام أطل منه على الأراضي المقدسة وهو المكان المقدس الذي يعتقد أنه دفن فيه بدلالة الاهتمام، ومنذ بدايات انتشار المسيحية، بإنشاء الكنائس فيه. ويعتبر أكثر الأماكن المقدسة وقاراً في الأردن وهو المكان الذي حج إليه المسيحيون القدامى. ولتمييز المكان من حيث القدسية بنيت الكنيسة الأولى في جبل نيبو في أواخر القرن الرابع الميلادي.

المشاهد الأثرية

وجدت ستة قبور، تعود لفتترات مختلفة، حُفرت تحت الأرضية المغطاة بالفسيفساء في الكنيسة المخددة لذكرى النبي موسى عليه السلام في جبل نيبو. وفي متحف الموقع، يمكن للزائر رؤية آثار من الفسيفساء حيث أن أقدمها تصور صليباً مضافاً. وهناك صليب أفعواني حديث يلتف حول صليب صنع من الصلب ونصب أمام الكنيسة وهو يرمز لعصا النبي موسى التي كانت تتحول إلى حية كمعجزة من معجزاته التي عززه الله بها والصليب الذي صلب عليه عيسى عليه السلام.

كيفية الوصول إلى جبل نيبو

اسلك طريق المطار مباشرة للوصول إلى مادبا، ثم ستقودك شواخص الطريق إلى الغرب من مادبا باتجاه جبل نيبو الذي يبعد مسافة ١٠ دقائق عنها.



↑ أرضية من الفسيفساء في الكنيسة الأولى التي أقيمت تخليداً لذكرى النبي موسى عليه السلام



هل تعلم؟

أن طول البحر الميت من الشمال إلى الجنوب يصل إلى ٨٠ كم (٥٠ ميل) ويصل أقصى اتساع له من الشرق إلى الغرب إلى حوالي ١٤ كم (٩ أميال). والجزء الشمالي والأكبر منه عميق جداً، حيث بلغ عمقه عند نقطة فيه ٤٣٠ متراً (١٣٢٠ قدماً). والجزء الجنوبي منه ضحل جداً حيث بالكاد يصل عمقه إلى ٤ أمتار (١٣ قدماً). وتتميز مياهه بتشبعها بالملح والمعادن الأخرى مما يجعل الغرق فيه أمراً مستحيلاً.

→ كهف النبي لوط عليه السلام

على الرغم من قلة عدد سكان منطقة غور الأردن وهدوئها في الوقت الحاضر، يعتقد بأنها كانت موطناً لخمسة مدن مذكورة في الكتاب المقدس وهي: سدوم وعمورة وعمدان وزبوين وزور أو زغر كما يلفظها البعض.

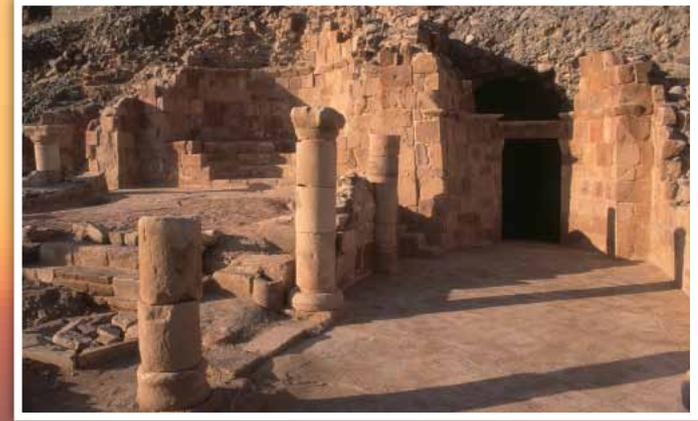
بالاتجاه جنوباً وتحديداً خارج مكان يدعى صايفي (الزور وفقاً للكتاب المقدس) يقع الكهف الذي لجأ إليه لوط عليه السلام مع ابنتيه بعد تدمير سدوم وعمورة. وتقوم أمامه حالياً كنيسة صغيرة لتخليد ذكراه تم إنشائها في القرن السادس الميلادي.

كيف تصل إلى البحر الميت؟

يبعد البحر الميت مسافة تقارب الساعة بالسيارة إلى الغرب من عمان. وستساعدك الشواخص على الطرق في الوصول إليه بسهولة.



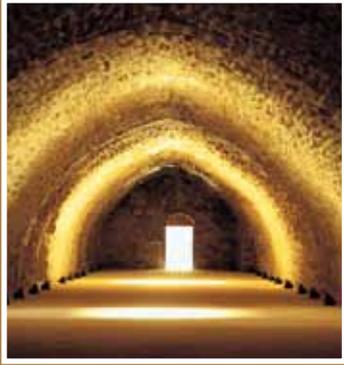
بئر وقناة مياه في العيزرية (بيت عانيا) ↑



الأثرية بين نهر الأردن وتل الخرار أن هذه المنطقة هي المغطس (بيت عنيا) المذكورة في الكتاب المقدس وتم توثيقها في خريطة مادبا الفسيفسائية في القرن السادس للميلاد. وهي المكان الذي كان يعيش فيه يوحنا (النبي يحيى عليه السلام) عندما قام بتعميد يسوع المسيح عليه السلام. وقد سميت تل الخرار باسمها الآخر "تل مار إلياس" (أي هضبة القديس إيليا) نسبة إلى القديس إيليا الذي سعد إلى السماء من هذا المكان في عربة من نار.

وتمثل حالياً هضبة القديس إيليا النقطة الأساسية لموقع التعميد، وتغطيها آثار لدير بيزنطي يضم كنائس ومغاطس وعميد كبيرة ونظام تخزين للمياه. وقد أكدت النتائج التي تم التوصل إليها في أوائل القرن الأول الميلادي أن الموقع كان مأهولاً بالسكان خلال حياة المسيح ويوحنا المعمدان وذلك بفضل وجود المياه الجارية العذبة والتربة الزراعية الخصبة.

يجاور التل مبنى صغير مرصوف بالفسيفساء الأبيض يعود إلى القرن الثالث والذي يعتقد بأنه كان "مكان صلاة" للمسيحيين. كما وجد على هضبة إيليا الكهف الذي يعتقد بأنه المكان الذي عاش فيه يوحنا المعمدان أثناء تعميده الناس في بركة الأردن. وفي السنوات الأخيرة، تم التنقيب داخل الكنيسة البيزنطية المبنية حول الكهف ويسمح حالياً بزيارتها. المواقع الأثرية في الغور الجنوبي / جنوب البحر الميت:



هل تعلم؟

أن القاعات والممرات المحفوظة جيداً في الكرك موجودة تحت الأرض ولا يمكن الوصول إليها إلا عبر بوابة ضخمة - أسأل عند مكتب التذاكر.

كانت مدينة الكرك عاصمة لمملكة مؤاب قديماً وكانت تعرف أيام الرومان باسم "كرك موبا".



↑ متحف الكرك

المتاحف
هناك قاعتان بأسقف مقوسة في الجانب الشمالي للسطح السفلي، وقد تم ترميمهما وتجديدهما ليكونا المتحف الأثري الذي يعرض حالياً آثاراً يعود تاريخها إلى عام ٣٠٠٠ ق.م وأثاراً أخرى من أيام الرومان والبيزنطيين والأيوبيين والمماليك.

متحف الكرك الأثري
متحف المزار الإسلامي

كيفية الوصول إلى الكرك

إن كنت في عمان، اتجه جنوباً على طريق الملوك لتصل إلى الكرك. ينصح باستخدام خريطة (يمكنك الحصول عليها من وزارة السياحة أو من هيئة تنشيط السياحة).

البتراء

بحلول العصر الحديدي (١٧٠٠ - ٥٣٦ ق.م)، كانت المنطقة المحيطة بالبتراء مأهولة من قبل الإدوميين الذين استقروا بشكل رئيسي على هضاب وادي موسى وليس في المكان الذي اختاره الأنباط. برع الإدوميون في صناعة الخزف وعلى ما يبدو أنهم نقلوا هذه الحرفة إلى الأنباط الذين بدورهم زادوها دقة وجمالاً مميّزا عن جميع أنواع الفخار المعاصر. تم الكشف عن فرن لصناعة الخزف في وادي موسى أثناء عملية تنقيب حديثة مما أشار إلى أن البتراء كانت فيما مضى مركزاً إقليمياً لصناعة الخزف حتى أواخر القرن الثالث الميلادي والتي بدأت بالانحسار بعد ذلك التاريخ.

الأنباط هم عرب بدو من جزيرة العرب قدموا إلى البتراء واستقروا فيها في نهاية القرن السادس قبل الميلاد. وعلى ما يبدو أن وصولهم إلى البتراء لم يكن مخططاً له حيث أن هدفهم كان الهجرة إلى جنوب فلسطين. ومما لا شك فيه أنهم قد سُحروا بروعة هذا المكان ووفرة مياهه وجباله الدفاعية الحصينة وجيرانهم من الإدوميين اللودودين الذين كانت الإقامة معهم مسألة .

وبحلول القرن الثاني قبل الميلاد، أصبحت البتراء مدينة كبيرة تغطي مساحة تصل إلى ١٠ كم٢ وأصبحت عاصمة لمملكتهم.

كان الأنباط يعملون كمزارعين. فقد قاموا بزراعة نبات الكرمة وأشجار الزيتون كما قاموا بتربية الجمال والخراف والأغنام والأحصنة. وبرعوا في إدارة المياه إذ يتمثل ذلك في بنائهم لشبكة معقدة من القنوات والسهارج لإحضار المياه من عين موسى التي تبعد بضعة كيلومترات في أعالي البلدة.

جمع الأنباط ثروتهم الحقيقية من التجارة نتيجة حيث أصبحت البتراء مركزاً هاماً على طرق التجارة المربحة التي كانت تربط بين الصين في الشرق وروما في الغرب

تعتبر مدينة البتراء إحدى عجائب الدنيا السبع ، وهي أكثر كنوز الأردن شهرة ، تبعد عن عمان مسافة ثلاث ساعات جنوباً، وتعد ميراث العرب الأنباط الذين استقروا جنوب الأردن منذ ما يزيد عن ٢٠٠٠ عام. وإلى جانب ثقافتها السامية الممتدة الجدور وأثارها العظيمة وسدودها وقنوات المياه الخاصة بها، تعتبر البتراء موقعاً تاريخياً عالمياً ترعاه اليونيسكو ويستقطب الزوار من جميع أنحاء العالم.



وعلى الرغم من أن جميع الآثار التي يمكن رؤيتها في البتراء قام ببنائها الأنباط فقد كشفت آثار موقع البيضا أن منطقة البتراء قد سُكنت في الفترة الواقعة بين عامي ٧٠٠٠ و ٦٥٠٠ ق.م أي في العصر الحجري الحديث. ويمكن رؤية أدلة تثبت أن هذه المنطقة قد سكنت خلال هذه الفترة في منطقة البتراء الصغيرة أو ما تعرف بالبيضا ، والتي تقع شمال الموقع الرئيسي لمدينة البتراء.

وكانت ترقد في البتراء عربات تباع البخور والأقمشة الحريرية والتوابل وغيرها من السلع المدهشة

عبر الجزيرة العربية وساحل البحر الأحمر. فمن البتراء كانت الطرق التجارية والقوافل تتجه شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً وكانت تفضى إلى البتراء قوافل الجمال المحملة بالبخور والأقمشة الحريرية والتوابل وغيرها من السلع المدهشة حيث يتم تزويد هذه القوافل بالمياه اللازمة وحمايتها من اللصوص. ومقابل حسن ضيافتهم وإيوائهم، قام الأنباط بفرض رسوم وضرائب على كافة السلع التي تعبر خلال المدينة الأمر الذي جعلهم يزدادون ثراءً من جمعهم للعائدات.

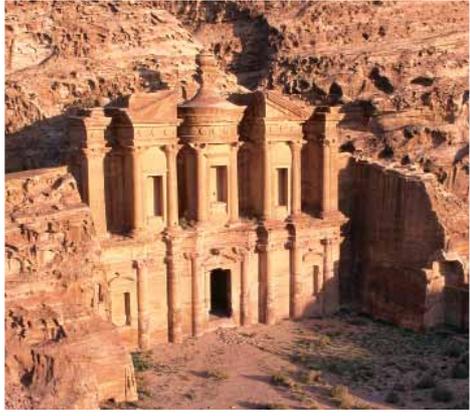
وفي عام ٦٤ ق.م، قدم الرومان وقاموا بتأسيس مستعمرة رومانية في سوريا. وقاموا بتشكيل حلف الديكابوليس الذي يضم عشرة مدن والذي عمل على إحباط أي محاولة للتوسع من قبل الأنباط. وفي عام ١٠٦م، قاموا بإلحاق مملكة الأنباط وجعلها جزءاً من مستعمرة الرومان في المقاطعة العربية.

ازدهرت مدينة البتراء في العهد الروماني، فقد خضعت هذه المدينة للعديد من التعديلات على الطراز الروماني ومنها توسيع المسرح ورفص الشارع الذي تحف به الأعمدة من الجانبين وبناء قوس النصر فوق مدخل السيق. وعندما قام



هل تعلم؟

أن زيارة البتراء خلال النهار تعد تجربة مثيرة، ولكن زيارتها خلال الليل على ضوء ١٨٠٠ شمعة يعد تجربة استثنائية لا مثيل لها! اعبر السيق وصولاً إلى الخزنة وأنت تتبع ضوء الشموع واستمتع بموسيقى البدو عند الخزنة. تقام هذه الفعالية أيام الاثنين والأربعاء والخميس من كل أسبوع وتبدأ الساعة ٨:٣٠ مساءً وتنتهي في ١٠:٠٠ مساءً. ويمكنك شراء التذاكر من مكتب موقع البتراء عند بوابة الدخول. واحرص على قضائك وقتاً كافياً في السيق فأنت لا ترغب بأن تفوتك هذه التجربة المذهلة.



الدير ↑

وعلى الرغم من وجود أدلة تثبت أن هذا المكان قد استخدم من جديد كمحطة وقوف القوافل في القرن الثالث عشر وحتى القرن الخامس عشر الميلادي، إلا أنه هُجر في النهاية وأصبح مكاناً يسكنه ويحرسه البدو المحليون. وقد كانت هذه المدينة منسية تماماً من قبل العالم الغربي إلى أن قام المستشرق السويسري يوهان لودفيج بركهارت الذي تنكر بزي عربي للدخول إلى البترا بإعادة اكتشافها في الثاني والعشرين من أغسطس عام ١٨١٢م.

المواقع الأثرية

تمثل الخزانة المعلم الأكثر شهرة في مدينة البترا، ويمكن رؤيتها عند نهاية السيق وهي متوهجة تحت أشعة الشمس الذهبية. وقد اتخذت موقعاً لتصوير السلسلة الأخيرة من فيلم "Indiana Jones and the Last Crusade". ومع ذلك فإن الواجهة الشاهقة للخزانة ليست إلا واحدة من العجائب المعمارية الكثيرة التي ينبغي استكشافها في البترا.

وقد كشفت العديد من رحلات السير والتسلق عن مئات القبور المنحوتة في الصخر وواجهات المعابد والقاعات الجنائزية والنقوش الصخرية. كما كشفت أيضاً عن وجود مسرح يضم ٣٠٠٠ مقعد يعود تاريخه إلى القرن الأول الميلادي وقبر ملكي على الطراز الروماني ودير ضخم يعود إلى القرن ذاته.

كما قام السلطان المملوكي الناصر محمد ببناء ضريح مقدس لتخليد ذكرى وفاة النبي هارون، شقيق موسى عليهما السلام، على قمة جبل هارون في القرن الثالث عشر الميلادي.

المتاحف

لن تكتمل زيارتك لمدينة البترا دون زيارتك للمتخفين الأثري والنبطي. حيث ستجد فيهما كل ما رأيته عينك أو توشك أن تراه.

- متحف البترا الأثري
- متحف البترا النبطي

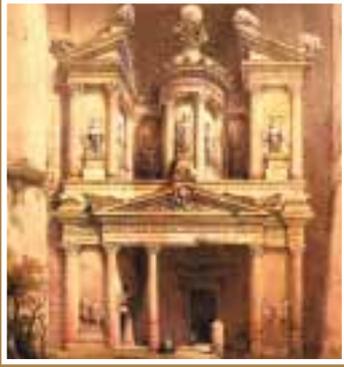


الإمبراطور الروماني هدریان بزيارة الموقع عام ١٣١م، أطلق اسمه عليه فصار يعرف "هدريان بترا".

كما سيطر الرومان على طرق التجارة المربحة وقاموا بتحويلها بعيداً عن البترا. وقد كان ذلك بداية النهاية بالنسبة للأنباط الذين انخفضت ثروتهم وسيطرتهم تدريجياً.

تضاءلت الأدلة على وجود الأنباط في البترا، وعندما انتشرت المسيحية عبر الإمبراطورية البيزنطية، أصبحت البترا مقراً للأسقف وتم تحويل أحد معالمها إلى كنيسة وهي ضريح الجرة. وقد كشفت عمليات التنقيب الأخيرة عن ثلاث كنائس، إحداها وأكبرها مرصوفة بأحجار الفسيفساء الملونة وكشفت بها لفائف برديات متفحمة كثيرة.

وفي عام ٦٦١م، قامت السلالة الحاكمة من الأمويين المسلمين بتأسيس عاصمة لها في دمشق بسوريا ووجدت مدينة البترا نفسها معزولة عن عاصمة الحكم دمشق التي كانت تعتبر مقصداً تجارياً نبطياً في السابق. هذا وإلى جانب سلسلة الزلازل العنيفة التي أصابت المنطقة، وصلت هذه المدينة العظيمة إلى نهايتها.



هل تعلم؟

أنه يطلق أحياناً على مدينة البتراء اسم "المدينة المفقودة". فعلى الرغم من مكانتها الهامة في العصور القديمة، فقد فقدت هذه المدينة تماماً للعالم الغربي بعد القرن الرابع عشر الميلادي إلى أن أعاد اكتشافها المستشرق السويسري يوهان لودفيج بركهارت الذي دخل إلى المدينة بعد أن ادعى أنه عربي قادم من الهند لتقديم أضحية عند مقام النبي هارون عليه السلام.

→ مقام النبي هارون عليه السلام

بالسيارة أو التاكسي:

تقع البترا جنوب العاصمة عمان وتبعد مسافة ٣ ساعات بالسيارة إذا سلكت الطريق الصحراوي الجديد أو ٤ ساعات إذا سلكت طريق الملوك المطل على المناظر الخلابة. غادر عمان من الدوار السابع متبعاً شواخص الطرق البنية المخصصة للدلالة على المواقع السياحية.

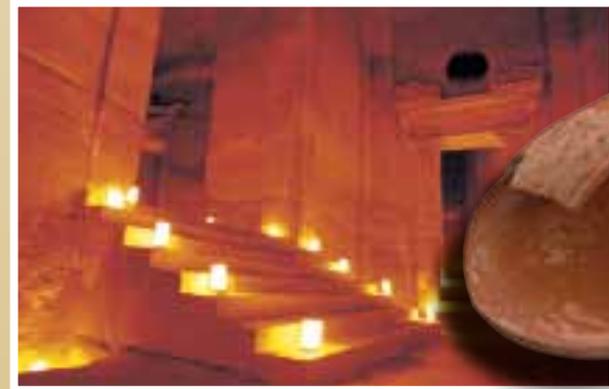


كيف تصل إلى البتراء؟

إن أفضل الأوقات لزيارة البترا هي في ساعات الصباح الباكر أو في ساعات المساء، لذا قم بالتخطيط لبدء الجولة في وقت مبكر أو للوصول في المساء والإقامة في أحد الفنادق المريحة بالقرب من الموقع.

بالحافلة:

تتوافر يومياً حافلات متجهة إلى البترا. لمزيد من المعلومات يمكنك زيارة الموقع الإلكتروني www.visitjordan.com



← نحت بصخرة ملونة على نصب (مسلة) عامودي في البترا

↑ البتراء في الليل

العقبة (آيلة)

تشتهر مدينة العقبة بشعابها المرجانية الملونة وأحيائها البحرية الفريدة، وقد كانت فيما مضى الميناء الرئيسي للشحنات القادمة من أقصى الشرق عبر البحر الأحمر . ويضم متحفها مجموعة من البقايا الأثرية التي تم جمعها من المنطقة كأدوات الخزفية والقطع المعدنية.

وعودة بالزمان إلى ما قبل خمسة آلاف ونصف عام وخاصة في منطقة حجارة الغزلان والمقص، نجد العقبة قد لعبت دوراً حيوياً في اقتصاد المنطقة . فقد كانت ولا زالت ملتقى لطرق المواصلات البرية والبحرية بين آسيا وأفريقيا وأوروبا. ونظراً للدور الهام الذي لعبته، تحتضن المنطقة العديد من المواقع الأثرية والدينية من بينها ما يعتقد بأنه الكنيسة الأقدم في العالم.

يعود تاريخ العقبة العريق إلى الزمن الذي يسبق نزول الكتاب المقدس، عندما كانت تعرف باسم آيلة. ووفقاً لرواية في العهد القديم، قام الملك سليمان ببناء قاعدة



↑ آثار لما يعتقد بأنه الكنيسة الأقدم في العالم

يعود تاريخ العقبة العريق إلى الزمن الذي يسبق نزول الكتاب المقدس، عندما كانت تعرف باسم آيلة



هل تعلم؟

أن حصن المماليك، الواقع عند نهاية الكورنيش في العقبة، قد أنتزع من أيدي العثمانيين عام ١٩١٦ على يد "توماس إدوارد لورينس" المعروف باسم لورينس العرب، وذلك خلال الثورة العربية الكبرى التي تعد واحدة من أعظم الانتصارات.

قام لورينس والعرب بشق طريقهم عبر الصحراء والدخول إلى العقبة من الخلف. وقد نجحوا في محاصرة القوات التركية التي أخذت على حين غرة.



بدأ الحكم الإسلامي في آيلة عام ٦٣٠م عندما وقّع أسقفها "يوحنا بن رؤبة" معاهدة سلام مع النبي محمد عليه الصلاة والسلام. ويتلخص أحد بنود هذه المعاهدة في منح سكان آيلة "الحماية لسفنهم وعرباتهم في البحر والبر". ويشير ذلك إلى أهمية التجارة المستمرة لاقتصاد المدينة حتى عشية الفتح الإسلامي.

وبعد مرور عقدين، قام المسلمون العرب بتأسيس مدينة مسورة جديدة ازدهرت في الفترة ما بين منتصف القرن السابع وأوائل القرن الثاني عشر. وقد كشفت عمليات التنقيب في مركز العقبة قرب الشاطئ عن وجود مدينة مسورة تبلغ مساحتها ٢١٦٥×١٤٠م. وأخذ السور شكل سلسلة من الأبراج على شكل حرف U ببوابة واحدة عند مركز المدينة. وقد تم تمييز نقطة التقاطع بقوس رباعي والتي أصبحت في النصف الثاني من القرن العاشر منزلاً لأحد التجار الأثرياء. وشغل المنطقة الربع دائرية الشرقية مسجداً مرتكز السقف.

وبحلول عام ١١١٦م عندما وصل الملك الصليبي "بالدوين الأول" ملك المملكة اللاتينية في القدس إلى آيلة، لم يبد سكانها أي مقاومة جدية بسبب ضعفهم. وخلال القرن الثاني عشر، هُجرت المدينة المسورة وأنشئت مستوطنة جديدة إلى أقصى الجنوب قرب حصن المماليك الحالي.

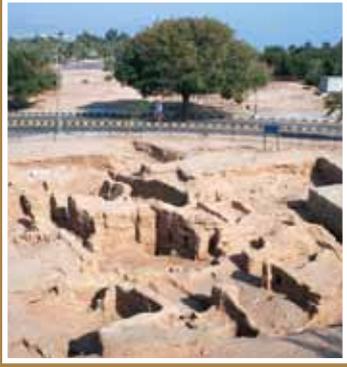
ثم تولى سلاطنة المماليك المصريين حكم المنطقة بعد هزيمة الصليبيين وقاموا بتسميتها العقبة. وقاموا بعد ذلك ببناء حصن المماليك الشهير بالمدينة في أوائل القرن السادس عشر. ثم تبع العثمانيون المماليك الذين حكموا مدينة العقبة لأربعة قرون. وبعد ذلك، نجحت القوات العربية بمساعدة توماس إدوارد لورينس في انتزاع مدينة العقبة من أيدي العثمانيين عام ١٩١٧. وعند نهاية الحرب العالمية الأولى، ضم البريطانيون العقبة للأردن.



بحرية في عصيون جابر، الذي أخطئ في تحديد موقعه على الموقع الإدومي لتل الخليفة، قرب الحدود الشمالية للعقبة الحديثة.

وتفيد مصادر موثوقة بأن آيلة (ويمكن لفظها أَيْلا، أَيْلانا، لينا وإيلات) قد تأسست كمدينة نبطية. وفي عام ١٠٦ ميلادي، قام الإمبراطور الروماني تراجان بإلحاق مملكة الأنباط وجعلها جزءاً من مستعمرة الرومان الجديدة في المقاطعة العربية. كما قام ببناء الطريق المرصوف الطويل المسمى طريق تراجان الجديد أو ما يسمى باللاتينية فيا نوبا ترايانا التي تمتد من آيلة جنوباً متجهاً شمالاً إلى بصرى جنوب سوريا.

في أواخر القرن الثالث الميلادي، انتقل الفيلق العاشر "Legion X Fretensis"، الذي كان معسكراً في القدس، إلى آيلة واستقر فيها. وفي العهد البيزنطي عندما أصبحت المسيحية الديانة الرسمية للإمبراطورية الشرقية الرومانية، أصبحت المدينة محطة للحجاج الذين يزورون جبل سيناء. كما بلغ إلى علمنا أن المعماري المسؤول عن بناء الدير في جبل سيناء في منتصف القرن السادس هو ستيفانوس من آيلة.



هل تعلم؟

أنه من بين أقدم الكنائس القديمة المعروفة في العالم قد اكتشفت مؤخراً في العقبة. وقد تكون آثار المبنى القديم المصنوع من الطوب في العقبة الكنيسة من بين الأقدم في العالم، والتي يعود تاريخ إنشائها إلى أواخر القرن الثالث أو أوائل القرن الرابع الميلادي.



جرش

المواقع الأثرية

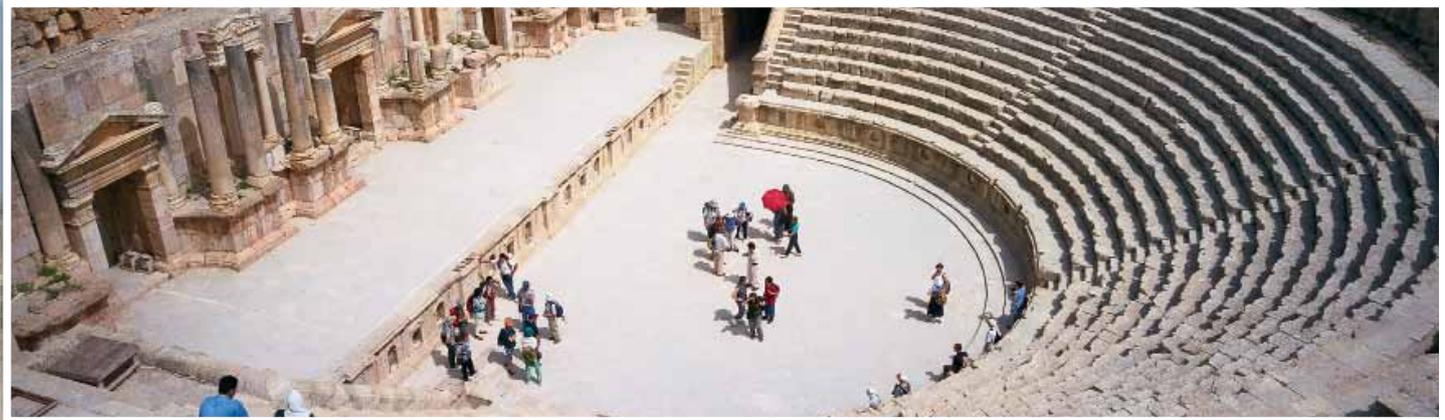
بقيت المدينة مطمورة في الرمال لقرون عديدة قبل أن يتم التنقيب عنها وإعادة إحيائها خلال السنوات السبعين الماضية. وتكشف جرش عن مثال رائع للتطور المدني عند الرومان في الشرق الأوسط، فهي تتألف من شوارع مرصوفة تحفها الأعمدة ومعابد مرتفعة على رؤوس التلال ومسارح أنيقة وميادين وقصور وحمامات ونوافير وأسوار تفضي إلى أبراج وبوابات.

والى جانب طابعها الخارجي اليوناني-الروماني، تحافظ جرش أيضا على مزيج من الطابع الشرقي والغربي. حيث أن هندستها المعمارية وديانتها ولغتها تعكس العملية التي تم فيها اندماج وتعايش ثقافتين قويتين، وهما ثقافة العالم اليوناني-الروماني في حوض البحر الأبيض المتوسط إلى جانب الثقافة والتقاليد القديمة للشرق العربي.

على قائمة أفضل الوجهات السياحية في الأردن، تحتل مدينة جرش المرتبة الثانية بعد مدينة البترا. وتدل المدينة القديمة لجرش على وجود حياة بشرية غير منقطعة في تلك المنطقة تعود إلى أكثر من ٦٥٠٠ عام. وبعد أن غزاها القائد الروماني بومبي عام ٦٣ ق.م، خضعت للحكم الروماني وكانت إحدى المدن العشر المعروفة باسم حلف الديكابوليس.

عاشت المدينة عصرها الذهبي في العهد الروماني وكانت تعرف في ذلك الوقت باسم جراسا. ويعتبر الموقع في يومنا هذا واحداً من أفضل المدن الرومانية المحفوظة في العالم.

يمكن رؤية المدينة الحديثة لجرش شرق المدينة الأثرية. في حين تتقاسم المدينتان القديمة والحديثة سوراً واحداً، فقد كان للعناية الجيدة والتخطيط الدقيق دور هام في تطوير المدينة بعيداً عن منطقة الآثار ولذلك لا يوجد أي تعدي على المواقع الأثرية فيها.



↑ المسرح الجنوبي يتسع لـ ٥٠٠٠ متفرج ولا زال يستخدم حتى الآن

← الساحة البيضاوية في جرش

تكشف جرش عن مثال رائع للتطور المدني عند الرومان



هل تعلم؟

أن شركة إحياء التراث في جرش قد بدأت بإقامة عروض يومية تصور الجيش الروماني والعربات التي كان يستخدمها الجند في حروبهم وذلك في ميدان سباق الخيل الأثري فيها.

يقام العرض مرتين يومياً، مرة عند الساعة الحادية عشر صباحاً ومرة أخرى عند الساعة الثانية بعد الظهر (و عرضاً واحداً يوم الجمعة ، الساعة ١٢) عدا أيام الثلاثاء. يُظهر العرض خمسة وأربعين فيلقاً رومانياً مرتدين كافة الأسلحة وهم يقومون بتدريبات المقاتلين الأشداء، وعشرة محاربين يتقاتلون "حتى الموت"، وعدة عربات رومانية تتنافس في سباق يتكون من سبع جولات حول ميدان سباق الخيل الأثري. للمزيد من المعلومات يمكنك زيارة موقعهم الإلكتروني

www.jerashchariots.com.



تميزت جرش القديمة بهياكلها المستقلة المزينة بالرخام والجرانيت. وقد كانت هندستها متقدمة حيث أن أجزاء كبيرة من المدينة لا زالت قائمة حتى يومنا هذا. واسترجعت أجزاء أخرى منها بصعوبة على أيدي فرق من علماء الآثار من جميع أنحاء العالم.

بوابات البدء لميدان سباق عربات الخيول في جرش <



الساحة العامة البيضاء (الفرم)

تبلغ مساحة الساحة الواسعة هذه ٨٠×٩٠م وتحتاط برصيف عريض وصف من الأعمدة الأيونية التي تعود إلى القرن الأول الميلادي. ويوجد ممران في الوسط وناقورة أضيفت في القرن السابع الميلادي. وحالياً زُود هذا الهيكل المربع بعامود مركزي تم بناؤه مؤخراً لرفع شعلة مهرجان جرش.

شارع الأعمدة (شارع الألف عامود)

لا يزال مرصوفاً بحجارته الأصلية وآثار عجلات المركبات عليه لا تزال مرئية، كان شارع الأعمدة البالغ طوله ٨٠٠ م العماد المعماري لمدينة جرش. ولا يزال يجري تحته على امتداده نظام تصريف تحت الأرض، وعلى جانبي الشارع توجد فتحات لتصريف مياه المطر إلى المجاري.

الكاتدرائية

فوق شارع الأعمدة نحو اليسار تقع البوابة الحجرية الضخمة الغنية بالصور المنحوتة لعبد ديونيسوس الرومي الذي يعود إلى القرن الثاني الميلادي. وقد تم تحويل هذا المعبد في القرن الرابع الميلادي إلى كنيسة بيزنطية يشار إليها حالياً "بالكاتدرائية" (على الرغم من عدم وجود دليل يثبت أن هذه الكنيسة تحمل أهمية أكبر من غيرها من الكنائس). وفي أعلى الدرج مقابل جدار شرقي خارجي للكاتدرائية، يقع ضريح مريم العذراء مزيناً بنقوش ملونة لمريم والملكين ميخائيل وجبريل عليهما السلام.

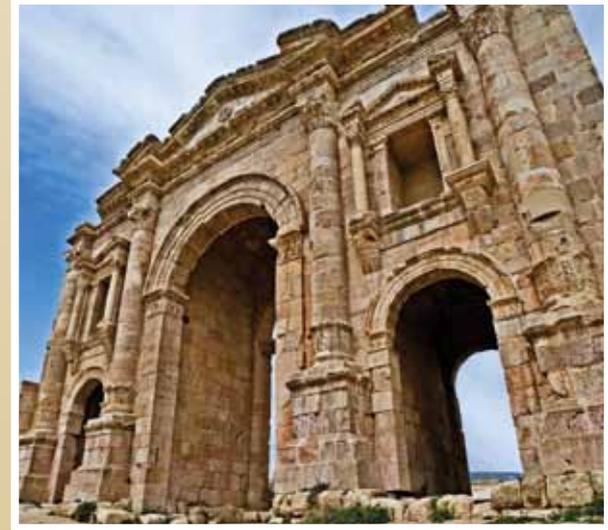
سبيل الحوريات (التمفيوم)

بُنيت هذه النافورة التي تزينها الزخارف الرائعة عام ١٩١م تكريماً لحوريات الماء. وتوجد مثل هذه النوافير في المدن الرومانية لتعطي صورة حيوية للمدينة. كان يزين هذه النافورة المحفوظة جيداً واجهات من الرخام على الجزء السفلي لها، بينما يزين الجزء العلوي زخارف رائعة التكوين ويغطيها سقف على شكل نصف قبة. وتتساقط المياه من رؤوس سبعة أسود منحوتة على الرصيف

إن أماكن الجذب الرئيسية في جرش تتمثل في الآثار نفسها حيث تدهش السائح بعظمتها وجمالها وتكامل المدينة بحيث تعطي صورة كاملة على نمط المدينة الرومانية التقليدية. ويمكنك الحصول على الكتيبات السياحية والخرائط والمزيد من المعلومات من مراكز الزوار بالقرب من البوابة الجنوبية. فمدينة جرش تحفل بالعديد من الآثار المدهشة ومن أبرزها:

قوس هدریان

بني هذا القوس على شرف الإمبراطور هدریان عند زيارته لجرش عام ١٢٩م. وقد كان الهدف من بناء قوس النصر العظيم هذا في جعله البوابة الجنوبية الرئيسية للمدينة إلا أن خطط التوسع لم تكتمل يوماً.



ميدان سباق الخيل

يبلغ طول هذا الميدان الضخم ٢٤٥م وعرضه ٥٢م ويتسع لـ ١٥٠٠٠ متفرج لمشاهدة سباقات عربات الخيول والرياضات الأخرى. ويصعب تحديد تاريخ دقيق لبناء هذا الميدان ولكنه يقدر بالفترة ما بين منتصف القرن الثاني وحتى القرن الثالث الميلادي.

قوس هدریان ↑



↑ شارع الأعمدة

↑ بوابة لدخول معبد ديونيسوس



تقام في جرش عدة فعاليات سنوية ثقافية و غنائية في فصل الصيف تستقطب الأردنيين و العرب و الأجانب على حد سواء.

عروض الجيش الروماني وعربات الخيول

كإعادة لإحياء تقليد روماني تنظم حالياً شركة إحياء التراث في جرش عروضاً يومية تصور الجيش الروماني والعربات التي كان يستخدمها الجند في حروبهم، وذلك في ميدان سباق الخيل الأثري في جرش. يُظهر العرض خمسة وأربعين فيلقاً رومانياً مرتدين كافة الأسلحة وهم يقومون بتدريبات المقاتلين الأشداء وعشرة محاربين يتقاتلون وعدة عربات رومانية تتنافس في سباق يتكون من سبع جولات حول ميدان سباق الخيل الأثري.



وتتدفق من هناك خلال قنوات التصريف وصولاً إلى نظام التصريف تحت الأرض.

المسرح الشمالي

بني المسرح الشمالي عام ١٦٥م. وتقع في واجهته ساحة عامة تحيط بها الأعمدة حيث يوجد درج يؤدي إلى المدخل. ويتألف المسرح بشكل أساسي من ١٤ صف من المقاعد. وقد استخدم هذا المسرح في التمثيل وفي اجتماعات مجلس المدينة وغيرها. وفي عام ٢٣٥م، ضوعف حجم المسرح ليتسع لـ ١٦٠٠ مقعد، كما هو في الوقت الحالي. وفي القرن الخامس الميلادي، أهمل استخدام هذا المسرح واستخدمت الكثير من حجراته في إنشاء مبانٍ أخرى.

المسرح الجنوبي

بني هذا المسرح في عهد الإمبراطور دوميتيان بين عامي ٩٠ و ٩٢ ميلادي. ويتسع المسرح الجنوبي لما يزيد عن ٥٠٠٠ متفرج. وقد تم ترميم المستوى الأول من المسرح، الذي يتألف بشكل أساسي من طابقين، ولا يزال يستخدم حتى يومنا هذا. كما أن الخصائص السمعية للمسرح تساعد المتحدث عند مركز أرضية الأوركسترا للتحدث بصوت مسموع لجميع من في المسرح بأكمله بدون أن يرفع صوته. ويمكن الوصول إلى صفوف المقاعد العلوية من خلال ممرين مؤديين إلى الأوركسترا وكذلك خلال الممرات الأربعة في الجزء الخلفي من المسرح كما ويمكن مشاهدة أحرف يونانية على بعض هذه المقاعد حيث كانت تستعمل لغايات الترفيه ولحجز المقاعد أثناء العروض المسرحية وإقامة المناسبات العامة.

↑ سبيل الحوريات المزخرف

← المسرح الجنوبي



↑ سباق الجيش الروماني في جرش



↑ إحدى المهرجانات في جرش

هندستها متقدمة حيث أن أجزاء كبيرة من المدينة لا زالت قائمة حتى يومنا هذا

المتاحف

يمكنك الحصول على الكتيبات السياحية والخرائط والمزيد من المعلومات من مراكز الزوار. واحرص على ألا تفوتك زيارة المتحف الأثري عند زيارتك لمدينة جرش، والذي يضم مجموعة رائعة من القطع الأثرية التي وجدت في الموقع وتشمل المجوهرات الذهبية والقطع المعدنية والزجاج، ولعل أكثرها غرابة بطاقات المسرح الخزفية!

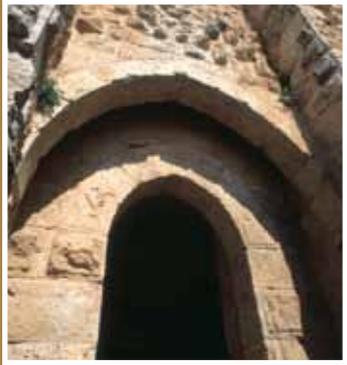
كيف تصل إلى جرش؟

الذهاب إلى جرش من عمان يعد رحلة ممتعة.

بالسيارة أو التاكسي: انطلق من تقاطع المدينة الرياضية في عمان، ثم اتجه نحو الشمال عبر شارع الأردن. تبعد جرش عن عمان مسافة ٥١ كم.

بالحافلة: تنظم العديد من الشركات رحلات منتظمة في حافلات مكيفة من عمان. زوروا موقعنا www.visitjordan.com

تعتبر القلعة أحد الأمثلة المكتملة والمحافظة عليها جيداً للفن المعماري العسكري العربي-الإسلامي في القرون الوسطى



هل تعلم؟

أن قلعة عجلون (قلعة الربض) كانت خلال حكم المماليك واحدة من منارات الإرشاد ومركز مراسلات بالحمام الزاجل لنقل الرسائل من دمشق إلى القاهرة خلال ١٢ ساعة فقط!

لعبت قلعة عجلون دوراً في حماية طرق الاتصال بين جنوب الأردن وسوريا، وكانت إحدى القلاع التي كانت تنير الأضوية في الليل لنقل الإشارات من الفرات شرقاً إلى القاهرة غرباً.

كما تحتضن القلعة متاهة من الممرات المتعرجة ودرج متعرج وممرات منحدرية طويلة وغرف كبيرة كانت بمثابة قاعات طعام ومهاجع واسطبلات، إلى جانب الأركان الخاصة بسيد القلعة وبها نوافذ مستطيلة على هيئة فتحات لرمي السهام لأغراض دفاعية.

في قرية تبنا المجاورة، ستقع عين الزوار على مسجد زيداني وقاعة اجتماعات يعود تاريخهما إلى عام ١٧٥٠م.

كما سيجد الزوار مبنى يسمى "شريدة العلي"، وهو منزل حاكم المنطقة قبل تأسيس دولة الأردن الحديثة. وقد نال منزل الحاكم إعجاب المعاصرين لكونه المبنى الوحيد الذي يتألف من طابقين في المنطقة.

ويعود تاريخ الاستيطان في قرية زوبيا، ضمن مقاطعة عجلون، إلى العهد البيزنطي. كما توجد في القرية منطقة تعرف باسم "الدير" والتي تحتوي على آثار لكنيسة بيزنطية قديمة. كما توجد أيضاً منازل واسطبلات تعود بالتاريخ لمئات السنين. وكان الينبوع الواقع في الوادي ما بين زوبيا وتبنة بمثابة مصدر المياه الرئيس للمستوطنات المحيطة. وفي يومنا الحالي، تحاط محمية عجلون بما يزيد عن عشرة قرى. وتشتهر المنطقة بأشجار الزيتون ومنتجاتها المتنوعة.

كيف تصل إلى عجلون؟

بالسيارة أو التاكسي: من عمان اسلك طريق الزرقاء-المفرق أو شارع الأردن نحو الشمال متبعاً لشواخص الطرق. ورحلة قصيرة إلى الغرب من جرش عبر أشجار الصنوبر وبساتين الزيتون ستجد نفسك في مدينة عجلون.

أم الجمال



المواقع الأثرية

من أكثر الأماكن روعةً للزيارة: الثكنة العسكرية الرومانية العالية ومعابدها الصغيرة، والعديد من الكنائس الكبيرة، وصهاريج المياه المكشوفة والمسقوفة، ومبنى الحصن الروماني والعديد من آثار بوابات المدينة بالإضافة إلى السد الكبير.

كيف تصل إلى أم الجمال؟

اسلك الطريق السريع المؤدي من عمان إلى المفرق وبعده باتجاه الصفاوي شرقاً ثم سيقودك طريق فرعي إلى أم الجمال التي تبعد مسافة ساعتين عن عمان.

في أقصى الشرق للمدن الشمالية الرئيسية، تقع أم الجمال على حافة الصحراء البازلتية الشرقية على امتداد طريق فرعي قريب من مفترق عدة طرق تجارية قديمة تربط مركز الأردن مع سوريا والعراق وعلى طريق التجارة الشامية الحجازية وخاصة على عهد الأنباط الذين أنشئوا هذه المدينة لتكون مستقراً لهم ولتسهيل مرور التجارة من وإلى بلاد الشام .

ونتيجة لندرة الأخشاب في هذه المنطقة، ظهرت الحاجة إلى الاستخدام شبه الحصري لأحجار البازلت الصلبة كمادة لبناء إطارات الأبواب والنوافذ وعتبات الأبواب وأحياناً الأبواب نفسها. كما عمل استخدام هذه الأحجار على إبداع نظام تسقيف فريد من نوعه (وذلك برصف ألواح البازلت الطويلة فوق الغرف).



آثار البازلت الأسود في أم الجمال ↑

من أقدم مواقع التخييم والقرى في العالم يعود تاريخها إلى ما بين ١٠,٠٠٠ و ١٨,٠٠٠ عام

بيلا (طبقة فحل)

عند سفوح هضاب غور الأردن وعلى مستوى سطح البحر، تقع بيلا التي تعد أكثر مواقع المنطقة غنى بالآثار التي تعود بزمنها إلى عدة عصور تاريخية متتالية ابتداء من العصر الحجري الحديث وحتى عصر الممالك. وهي المكان الذي نرحب إليه المسيحيون المضطهدون من القدس.

فيالقرب من هذه المدينة القديمة، عثر على آثار لبعض أقدم مواقع التخييم والقرى في العالم القديم، والتي يعود تاريخها إلى ١٠,٠٠٠ أي الحضارة النطوفية والكبرى في العصر الحجري الحديث بل وإلى ١٨,٠٠٠ عام أي أواخر العصر الحجري القديم.

المعالم الأثرية

إلى جانب الآثار التي تم التنقيب عنها والتي تعود إلى الفترة اليونانية-الرومانية، تمنح بيلا زوارها فرصة مشاهدة آثار لمستوطنة يعود تاريخها إلى الألفية الرابعة قبل الميلاد ويقايا مدن مسورة تعود إلى العصرين البرونزي والحديدي وكنائس بيزنطية ومسكن تعود للفترة الإسلامية المبكرة ومسجد صغير يعود إلى القرون الوسطى من أيام المماليك. ومن الجدير ذكره أنها سميت بيلا في العصر الهلنستي نسبة إلى المدينة المقدونية التي ولد فيها الاسكندر.

دخلت المدينة في حلف المدن العشرة (الديكابولس) وضيقت إليها العديد من المباني في القرون التي تلت فتح القائد (بومبي) سنة ٦٣ ق.م. كان حلف الديكابولس في أيام اليونان والرومان، يضم عشرة مدن في المنطقة

الواقعة عند ملتقى حدود الأردن وسورية وفلسطين. بالإضافة إلى جرش كانت توجد مدينة بيلا (طبقة فحل) في وادي الأردن إلى الشمال من عمان.. ويعتبر موقع طبقة فحل من أكبر وأهم المواقع الأثرية في المنطقة. وتعود معظم الأبنية التي تم كشف النقاب عنها إلى عهود الرومان والبيزنطيين والعرب والمسلمين، من القرن الثاني حتى القرن الرابع عشر للميلاد. ويستذكر المرء وهو يقف على أطلال هذه المدينة القديمة، ذكريات معركة فحل، التي وقعت بين جيوش العرب المسلمين وجيوش الروم البيزنطيين، والتي أحرز العرب فيها انتصارا تاريخيا عظيما وذلك بعد معركة اليرموك.

كيف تصل إلى طبقة فحل؟

بالسيارة أو التاكسي: اسلك طريق غور الأردن باتجاه الشمال من خلال الطريق السريع المؤدي للبحر الميت عبر ناعور والالاف شمالا قبل الوصول الى البحر الميت باتجاه الشونة الجنوبية أو إلى طريق العارضة عبر مدينة السلط (وهذا طريق أقصر). تبعد طبقة فحل ساعة ونصف عن العاصمة عمان. بالحافلة: هناك خدمات نقل منتظمة من عمان إلى اربد في حافلات عامة مكيمة.



هل تعلم؟

أن اسم أم الجمال قد جعل البعض يعتقدون أن هذه المنطقة القديمة هي مدينة قوافل، على الرغم من عدم وجود دليل لدعم هذه الفرضية. والأفضل أن يُنظر إلى أم الجمال على أنها مدينة حدودية وذلك لوقوعها على حافة الصحراء.





↑ تابوت مصنوع من البازلت الأسود

الخطيب الفصيح الذي عاش ما بين ١٤-٣٧ بعد الميلاد ثيودورس، مؤسس المدرسة البلاغية في روما وأحد الشعراء الذين وصفوا هذه المدينة على أنها "أثينا الجديدة". ومنها ظهر شاعر الهجاء مينيوس والشاعر الساخر ميلاغروس.

المواقع الأثرية

من الأماكن المثيرة للاهتمام في أم قيس: المسرح الرائع المصنوع من البازلت الأسود وكنيسة الباسيليكا، والساحة المجاورة التي تنتشر فوقها التوابيت السوداء المنحوتة بشكل جميل، والشارع المعمد الرئيسي وشارع جانبي تصطف عليه المتاجر، وضريح تحت الأرض وحمامان وسبيل الحوريات، وبوابة المدينة، وخطوط باهتة لما كان في السابق ميدان سباق كبير.

كما اكتشفت كنيسة (باسيليكا) نادرة بخمسة ممرات تعود إلى القرن الرابع. وقد بنيت هذه الكنيسة مباشرة فوق مقبرة جماعية رومانية-بيزنطية يمكن رؤيتها من داخل الكنيسة. كما أنها تقع بجانب بوابة المدينة الرومانية القديمة على الطريق المؤدي إلى بحر الجليل.

المتاحف

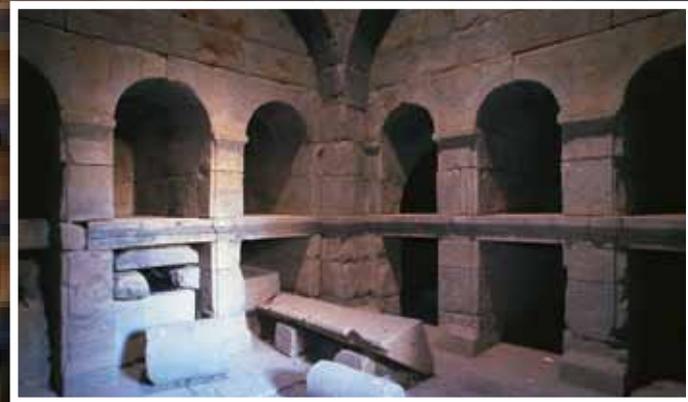
متحف أم قيس

يحتضن متحف أم قيس مجموعة واسعة من القطع الأثرية والفسيفساء والتماثيل. وأشهر المعروضات شاهد القبر البازلتي الشهير الذي كان منصوباً على قبر الشاعر الكبير القديم "أرابيوس يحمل العبارة الفلسفية المنقوشة التي كان

أم قيس (جدارا)

إلى جانب مدينتي جرش وعمان، كانت جدارا (أم قيس) وبيلا (طبقة فحل) من المدن المكونة لحلف الديكابوليس، ولكل منها جاذبية فريدة من نوعها. تقوم أم قيس على هضبة عالية، بارتفاع ٣٦٤ متراً عن سطح البحر، بديعة ومطلّة على غور الأردن وبحر الجليل المنخفضين جداً عن مستواها الطوبوغرافي. كما تطل على هضبة الجولان شمالاً. أم قيس هي البقعة التي وقعت فيها معجزة يسوع المسيح. المكان الذي قابل فيه المسيح رجلاً مجنوناً كان يعيش في المقبرة الواقعة قرب المدينة، فمسح المسيح عليه وهدأ من ضغط الأرواح الشريرة التي انتقلت بفعل تلك المسحة النبوية إلى قطع من الخنازير التي هرعّت بعد ذلك أسفل الهضبة لتصل إلى بحر الجليل (طبرية) وتغرق فيه.

عرفت هذه المدينة في الماضي على أنها مركز ثقافي. فقد كانت موطناً للعديد من الشعراء الكلاسيكيين والفلاسفة الذين اشتهروا على المستوى الدولي من بينهم



↑ ضريح تحت الأرض

عرفت هذه المدينة في الماضي على أنها مركز ثقافي، فقد كانت موطناً للعديد من الشعراء الكلاسيكيين والفلاسفة



هل تعلم؟

أن أم قيس هو الاسم الجديد لجدارا القديمة. وقد ذكرت في أواخر القرن السادس عشر في سجل الضريبة العثماني باسم "إمكس" وتعني بالعربية مركز حدودي لجمع المكوس (رسوم مرور أو جمركية)



يخاطب فيها زوار قبره قائلاً: "أيها المأزُ من هنا، كما أنت الآن، كنتُ أنا، وكما أنا الآن، ستكونُ أنت، فتمتّع بالحياة لأنك فان".

كيف تصل إلى أم قيس؟

بالسيارة أو التاكسي: اسلك طريق جرش-اربد السريع شمال عمان وعند وصولك إلى مدينة اربد (التي تبعد مسافة ساعة تقريباً) تتبّع شواخص الطرق التي ستقودك إلى أم قيس. تبعد أم قيس مسافة ٤٥ دقيقة تقريباً عن اربد وحوالي ١٢٠ كم عن عمان.

بالحافلة: هناك خدمات نقل منتظمة من عمان إلى اربد في حافلات مكيمة.

↑ كنيسة بخمسة ممرات في أم قيس

← تمثال الإله الإغريقي زيوس

الشوبك

أما بالنسبة لمصدر المياه العذبة فكان من نبع دائم الجريان يقع في الجهة الجنوبية عند قاع الجبل الذي تعلوه القلعة . وقد شق نفق داخل الصخر من داخل القلعة وجعل له درج يهبط حتى يصل إلى النبع بحيث لا يشاهد الدرج أو النبع من قبل الأعداء .

أطلق الصليبيون على هذه القلعة اسم "مونتريال" إلا أن اسمها الحديث الشوبك يشير إلى القلعة وإلى عشر قرى محيطة بها. ويرتبط التاريخ الحديث لهذه القلعة بشكل مباشر مع هذه القرى. ولا يزال سكان الشوبك يتذكرون متى كانت هذه القلعة مسكونة (لغاية خمسينات القرن الماضي)، ويروون قصة الأبراج التي سكنتها العوائل المختلفة، وكيف انتشرت هذه العوائل في القرى كقرية الجايح والمجاريه ونجل والمنصورة والشماخ وغيرها.

وعند مدخل القلعة على التلة الشرقية، يزدان أحد الأبراج بكتابات عربية جميلة وذلك باستخدام حروف كبيرة على الطراز المملوكي يعود تاريخها إلى أعمال الترميم الأخيرة في التسعينات من القرن الثالث عشر الميلادي.

وبالتجوال خلال مباني القلعة، يمكنك ملاحظة أن بعض الأجزاء المعمارية متأثرة بالطراز الأوروبي، القوطي على الأغلب، بينما الأجزاء الأخرى تذكرك بالفن المعماري لممالك القاهرة حيث أضاف المماليك بعض المباني وعدل البعض الآخر أثناء الترميمات التي قاموا بها على إثر سقوط القلعة بأيديهم .

تتفاعل القلعة مع محيطها بطريقة مسلية، فالنوافذ تصدر صفيراً في مهب الريح، والفتحات شبه المنهارة تحصر الوهج الخارجي لرسم ظلال على الأرضيات الحجرية، وجدران الغرف تتداعى. فأثار الزمن على هذه القلعة مذهلة ومسلية على حد سواء.

تخلد قلعة الشوبك عز الصليبيين السابق، وتبعد هذه القلعة عن عمان ثلاثة ساعات بالسيارة. يعود تاريخ قرية الشوبك لنفس الفترة المضطربة التي تعود لها الكرك، وكان يطلق عليها قديماً اسم "مونتريال". وترتفع هذه القلعة فوق قمة تلة مرتفعة منفصلة من جميع الجوانب مما يعزز موقعها الدفاعي الاستراتيجي.

المواقع الأثرية

يفتتن الزوار بالمظهر الخارجي لقلعة الشوبك ببوابتها الحصينة وجدارها الثلاثي الذي يطوقها. وعلى الرغم من حيطة من بناها، وقعت هذه القلعة تحت أيدي صلاح الدين بعد ٧٥ عام فقط من بنائها. وتزينها من الخارج نقوش وكتابات خلفاء صلاح الدين.

تُظهر من قمة القلعة تضاريس الهضاب المجاورة من ناحية الغرب والشمال تحركات جيولوجية غير طبيعية، فطبقات الصخور تميل من الوضع الأفقي إلى الوضع شبه العمودي، أما جوانب الهضبة التي تقوم عليها القلعة فهي حادة بشكل منحدرات صخرية، والتضاريس. وقد منحت هذه الخصائص الجيومورفولوجية جميعها القلعة موقعاً استراتيجياً يسهل الدفاع عنه.



↑ موقع قلعة الشوبك جعل منها مكاناً مهيباً وحصيناً للإقامة المتواصلة



في الشوبك، يتحدث السكان المحليون عن الممرات المظلمة والمخيفة والتي لا تكاد تنتهي. وقد ذكر في المراجع المعنية أن مناطق المياه الجوفية في هذا الموقع موجودة على بعد نحو ٣٧٥ درجة تحت الأرض، وقد تمكن علماء الآثار من النزول لحوالي ١٥٠ درجة أو نحو ذلك. وإذا أضفنا الارتفاعات العامودية لجميع هذه الدرجات فستقدر المسافة العامودية بحوالي ٧٥ متراً. ولأن احتمال العثور على المياه في هذه الأعماق موثوق للغاية، يعد الاستثمار في حفر هذا الدرج الواقع ضمن طبقات الصخور الصلبة أمراً مريحاً، خاصة مع العلم بأن وقوع القلاع في مثل هذه المناطق الجافة لا بد وأن يسبب العطش في النهاية.

كيف تصل إلى الشوبك؟

اسلك الطريق الصحراوي باتجاه الجنوب لتصل إلى جسر الحسينية ثم انعطف نحو اليمين. تبعد الشوبك مسافة ساعتين ونصف عن عمان.

تمثل القصور الأموية الصحراوية حقة ساحرة في التاريخ العريق لهذه المدينة

قلعة الأزرق

على بعد ٣ كم شمال مفترق طريق الأزرق وعلى الطريق السريع المتجهة للعراق، سيقع نظرك على الحصن الأسود الضخم المعروف باسم قلعة الأزرق. فقد حافظ هذا القصر على قوامه المبني بالكامل من الحجر البازلتى الأسود منذ بداية القرن الثالث عشر الميلادي، وانتفع من الموقع الاستراتيجي لواحة الأزرق باعتبارها مصدراً للمياه.

يعتقد بأن الحصن الأول لهذه المنطقة قد بني على أيدي الرومان منذ حوالي عام ٣٠٠م في عهد ديوكليتيانوس. كما استخدم هذا المبنى أيضاً من قبل البيزنطيين والأمويين. وقد اجتازت قلعة الأزرق المرحلة الأخيرة من بنائها عام ١٢٣٧م عندما قام الأيوبيون بإعادة تصميمها وتحسينها. وفي القرن السادس عشر، قام الأتراك العثمانيون بتأسيس قاعدة عسكرية هناك، وجعل لورنس العرب من هذا الحصن مقره الرئيسي الصحراوي خلال شتاء عام ١٩١٧ أثناء الثورة العربية الكبرى ضد الإمبراطورية العثمانية.

تكاد القلعة تكون حصناً مربعاً بأسوارها البالغ طول ضلعها ٨٠ متراً والتي تحيط بساحة مركزية. ويتوسط هذه الساحة مسجد صغير يعود تاريخه إلى الفترة الأيوبية إلى جانب بئر رئيسي. وعند كل زاوية من زوايا الجدار الخارجي، يرتفع برج مستطيل الشكل. أما المدخل الرئيسي فهو على شكل لوح ضخّم مصنوع من البازلت ويؤدي إلى ردهة حيث يمكن للمرء رؤية آثار لصور منحوتة على الأرضية المرصوفة. وتعلو منطقة المدخل الغرفة التي شغلها لورنس أثناء إقامته في قلعة الأزرق. وهناك باب آخر من البازلت في مؤخرة الحصن.

المدخل إلى قلعة الأزرق <



التي لا يوجد لها مثل في أي من المعالم المعاصرة الأخرى، ولأنها تمثل لحظة تاريخية مهمة عندما كان الفن الإسلامي في مراحل التكوينية وبالتالي فقد تم إدراجها في قائمة المواقع الإرث التاريخي العالمي (اليونسكو).

قصر الخرائنة

يقع هذا القصر على بعد ٧ كم إلى الغرب من قصير عمرة و ٨٠ كم إلى الشرق من عمان. ويميز الموقع بأنه عبارة عن مبنى ذي مجموعة من الأبراج العالية نصف الدائرية التي تقع على جوانبه. يقع القصر بمحاذاة الطريق السريع المؤدي إلى الأزرق.

↑ لوحات الفريسكو في قصير عمرة والتي تعود للفترة الإسلامية المبكرة

ولا يزال قصر الخرائنة يحير علماء الآثار والمؤرخين. فبعض الخبراء يعتقدون أنه كان حصناً دفاعياً بينما يعتقد آخرون أنه كان محطة لقوافل الجمال المرة. وتفيد نظرية أخرى أن هذا القصر كان بمثابة موقع لقاء للقادة الأمويين مع رؤساء القبائل في البادية.

وتشير الدلائل إلى أن الشقوق التي تشبه فتحات رمي السهام لغايات تجميلية وللتهوية وذلك لكونها مرتفعة نسبياً وضيقة جداً من الداخل فهي لا توفر مجالاً

↓ قصير عمرة

قصير عمرة

يمثل قصير عمرة (قصر عمرة الصغير) قاعة استقبال وحمام ساخن شيد خلال النصف الأول من القرن الثامن الميلادي على الهضبة الأردنية بعيداً عن أية مستوطنة ظاهرة قديماً. ويقع هذا المعلم على حافة وادي البطم (البطم نوع من الأشجار). ويتألف هذا البناء من ثلاثة أقسام رئيسية وهي:

قاعة استقبال مستطيلة مقسمة بقوسين متعارضين، ناشئين عن أعمدة جدارية منخفضة، إلى ثلاثة أروقة مسقوفة بأسطح مقببة. ويقع على محور باب المدخل قبو يفتح من جانبه على غرفتين صغيرتين أرضيتهما مزينة بالفسيخساء وانارتها خافتة من خلال فتحات دائرية صغيرة.

ويتكون الحمام من ثلاث قاعات: باردة وفاترة وساخنة.

ويقع النظام المائي على بعد خمسة أمتار إلى الشمال من الحمام، ويضم حوضاً لجمع الماء مرتفع ويثر شرب (نزاز) عمقه حوالي ٣٠ متراً وساقية وأدوات لسحب الماء من البئر إلى صهريج المياه. كانت الماء تنزح من البئر بوعاء مشدود لحبل يتم سحبه وانزاله من خلال استعمال الساقية المشغلة بواسطة حيوان قوي يدور حول محور الساقية. ثم تفرغ الماء المنزوحة في الحوض المرتفع لتنتقل منه بواسطة أنابيب فخارية إلى داخل الحمام وإلى نافورة داخل قاعة الاستقبال.

وما يلفت النظر في قصير عمرة لوحات الفريسكو الضخمة التي تغطي تقريباً جميع الجدران والأسقف الداخلية. وتتضمن هذه اللوحات مشاهد لرحلات صيد والاستجمام وصور لمصارعين ورماة وموسيقيين وراقصين إلى جانب لوحات أخرى تصور العديد من الحرف والأنشطة المرتبطة بأعمال البناء. وتحمل لوحات الفريسكو في قصير عمرة أهمية خاصة لكونها تقدم ثروة من الصور الأيقونية

لوحات الفريسكو تغطي تقريباً جميع الأسطح الداخلية

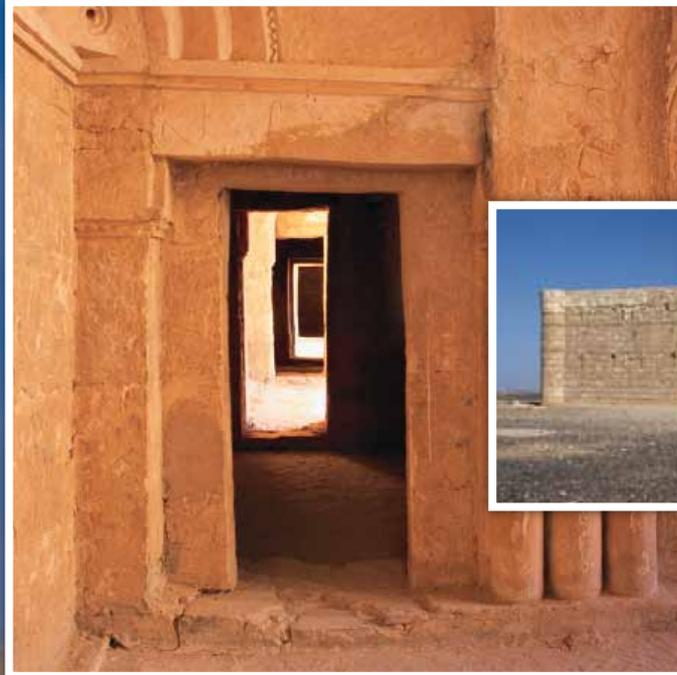


هل تعلم؟

أن لوحات الفريسكو في قصر أميرة تحمل أهمية خاصة لكونها تقدم ثروة من الصور الأيقونية التي لا يوجد لها مثيل في أي من المعالم المعاصرة الأخرى، ولأنها تمثل لحظة تاريخية مهمة عندما كان الفن الإسلامي في مراحل التكوينية. ولذلك أدرج قصر أميرة في قائمة المواقع التاريخية العالمية التي ترعاها اليونسكو.

القصر مزيجاً مكتملاً من هذه التقاليد في الفن المعماري الأموي. أجمل ما في هذا القصر من الناحية الفنية هو الزخارف المحفورة في الحجر الجيري في واجهة السور الجنوبية التي يقع بها المدخل. ونقلت تلك الواجهة إلى قسم الفنون الإسلامية بمتحف برجامون في برلين حيث خصص لها جناح خاص تقديراً لأهميتها. وكان السلطان العثماني عبد الحميد الثاني قد أهدى هذه الواجهة النفيسة والنادرة والمزينة بنقوش وزخارف بارزة عام ١٩٠٣ إلى القيصر الألماني ولهولم الثاني الذي أهداها بدوره لمتحف القيصر فريدرش عام ١٩٠٤، حيث تمكن الزوار من مشاهدتها. ومنذ عام ١٩٣٢ تم نصب واجهة قصر المشتى في متحف برجامون في القاعة الكبيرة.

ويعتبر قصر المشتى أكثر تطوراً من القصور الأموية الصحراوية الأخرى ولذلك يميل العلماء إلى تأريخ تشييده في أواخر العهد الأموي ونسبه إلى الوليد الثاني الذي توفي عام ٧٤٤م.



↑ قصر الخرائنة

مناسبة للرملة، ولأن عددها قليل جداً لتشكيل خط دفاعي من الناحية العسكرية. ونحن نعلم أن المخربشات بالحبر الأسود الموجودة في إحدى الغرف، حسب رواية أخرى، تؤرخ تشييد قصر الخرائنة إلى عام ٧١١م. كما يشير وجود نقش يوناني على حجر عند الأساس على يمين المدخل الرئيسي إلى أن بعض الصخور قد أحضرت من موقع أقدم قريب وأعيد استخدامها كمواد للبناء.

قصر المشتى

إلى الجنوب وعلى مسافة ٢٢ كم من عمان، يقع قصر المشتى الذي يكشف عن مثال رائع للفن المعماري الأموي المميز. يأخذ القصر غير المكتمل شكلاً مربعاً وتزين واجهة سوره الجنوبي الزخارف والنقوش الرائعة. ويحيط بالقصر سور ضخم يمتد طول ضلعه إلى ١٤٤ متراً في كل اتجاه ويكتفه ٢٣ برجاً نصف دائري على الأقل بالإضافة إلى برج المدخل. ويقع مسجد القصر في مكانه التقليدي، في الداخل وإلى اليمين من المدخل الرئيسي. وفي جميع أرجاء القصر، يلحظ الزائر تناغماً قوياً في التخطيط ونزعة للتقسيم، غالباً إلى ثلاثة أقسام. كما أن الأساليب المستخدمة في تشكيل القباب والعقود مستلهمة بشكل أساسي من الأساليب العراقية، ولكن الأبنية الحجرية والزخارف مستوحاة من الأساليب الساسانية والقبلمية والكلاسيكية. ويمثل هذا



وتتمثل السمة الأبرز لقصر المشتى في الواجهة الحجرية المنحوتة بدقة والتي كانت تقع بين الدعامات نصف الدائرية المحيطة بالأبراج نصف المثمنة على جانبي البوابة الموجودة في وسط الجدار الجنوبي. لم يكتمل بناء القصر ولم يستعمل وبقي على حاله يتعرض للعوامل الجوية .

كيف تصل إلى القصور الصحراوية؟

يمكن زيارة القصور الصحراوية خلال جولة من يوم أو اثنين تبدأ من عمان.

جولة القصور الصحراوية: يمكنك زيارة حمام الصرح وقصر الحلابات وقصر الأزرق وقصير عمرة خلال رحلة بالسيارة عبر الصحراء الشرقية. أما قصر الخزانة وقصر المشتى فكلاهما يبعدان أقل من ساعة بالسيارة عن عمان، وإن كنت ستقيم في العاصمة فلا بد لك من زيارتهما.

بالسيارة أو التاكسي: لتصل إلى القصور الصحراوية اسلك طريق مطار الملكة علياء من عمان إلى الأزرق. تقع محمية الأزرق في الأزرق الجنوبي أما محمية الشومري فهي على بعد ١٠ كم من محمية الأزرق (اتبع شواخص الطرق). وينصح باستخدام خريطة للاستدلال على الطرق.